Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وَلَوْ سَدَّ غَيري مَا سَدَدْتُ إكْتَفوا بِهِ وَمَا كانَ يَغْلو التِّبْرُ لَوْ نَفَقَ الصُّفْرُ[1]
ونحنُ أُناسٌ لا توسُّطَ بَيْنَنَا لَنَا الصَّدْرُ دُونَ العالَمينَ أَوِ القَبْرُ[2]
تَهونُ عَلَيْنا في المَعالِي نُفوسُنا وَمَنْ يَخْطُبِ الحَسْنَاءَ لَمْ يُغْلِهَا المَهْرُ
أَعَزُّ بَني الدُّنْيَا وأَعْلَى ذَوي العُلَا وأَكْرَمُ مَنْ فوقَ التُرابِ ولا فَخْرُ[3]

* * *

## يا حسرة

يا حَسْرَةً ما أكادُ أحمِلُها آخرُها مُزْعِجٌ وأوّلُها
عليلةٌ بالشآمِ مُفْرَدةٌ باتَ بأيدي العدى معلِّلُها[4]
تُمْسِكُ أحشاءها على حُرَقٍ تُطفئُها والهمومُ تُشعِلُها[5]
إذا اطمأنّتْ، وأينَ، أو هَدَأَتْ عنّتْ لها ذُكرةٌ تُقَلْقِلُها[6]
يا أيّها الراكبانِ هَلْ لكما في حَمْلِ نَجْوى يَخِفُّ مَحْمَلُها[7]
قُولا لها إن وَعَتْ مقالَكما وإنّ ذكري لها لَيُذْهِلُها[8]
يا أمّتا هذهِ منازلُنا نتركُها تارةً وننزلُها[9]

---

(١) التبر: الذهب. الصفر: النحاس.
(٢) الصدر: الصدارة والرئاسة والسيادة.
(٣) من فوق التراب: الناس جميعًا.
(٤) عليلة: أي مريضة والمقصود أمّه. المعلّل: المعزّي، والمقصود هو نفسه.
(٥) الحرق: ج الحرقة، وهي ألم النفس.
(٦) عنت: ظهرت. الذكرة: الذكرى. تقلقلها: تحزنها.
(٧) الراكبان: المسافران. ومن عادة الشعراء مخاطبة الاثنين. النجوى: هنا الرسالة الشفويّة.
(٨) وعت مقالكما: أي فهمت كلامكما. يذهلها: يفقدها الوعي.
(٩) في هذا البيت إشارة إلى أنّ الحياة لا تستقرّ على حال، وأنّهم فيها بين إقامة ورحيل.